

# استكشاف فرص التجارة الزراعية السورية في مقترح الانضمام إلى الاتحاد الجمركي الأوراسي

إعداد:

م.بشار بدرو (المركز الوطني للسياسات الزراعية)

م.عبد الله عتوم (مديرية التسويق الزراعي)

دمشق- أ ب ٢٠١٥



## الفهرس

III	تقديم .....
٢	١. ماهو الاتحاد الجمركي: .....
٢	١,١ الاتفاقيات التجارية ومنطقة التجارة الحرة والاتحادات الجمركية على طريق الوحدة الاقتصادية: .....
٣	١,٢ العضوية في الاتحاد الجمركي: .....
٣	٢. خلفية اقتصادية وتجارية عن كل البلدان الخمسة: .....
٣	١,٢ سورية: .....
٤	٢,٢ روسيا الاتحادية: .....
٥	٣,٢ روسيا البيضاء: .....
٥	٤,٢ كازاخستان: .....
٦	٥,٢ أرمينيا: .....
٧	٣. التعرفة الجمركية الزراعية في كل من البلدان المدروسة: .....
٧	١,٣ التعرفة الجمركية الزراعية في سورية: .....
٧	٢,٣ التعرفة الجمركية الزراعية في دول الاتحاد الجمركي: .....
٨	٤. العلاقات التجارية الزراعية بين سورية وبلدان الاتحاد الأوراسي: .....
٨	١,٤ العلاقات التجارية الزراعية مع روسيا الاتحادية: .....
٩	٢,٤ العلاقات التجارية الزراعية مع روسيا البيضاء: .....
١٠	٣,٤ العلاقات التجارية الزراعية مع كازاخستان: .....
١١	٤,٤ العلاقات التجارية الزراعية مع أرمينيا: .....
١٢	٥. الميزات الإنتاجية: .....
١٢	١,٥ الإنتاج الزراعي الروسي والميزات الإنتاجية: .....
١٢	٢,٥ الإنتاج الزراعي لروسيا البيضاء والميزات الإنتاجية: .....
١٣	٣,٥ الإنتاج الزراعي الكازاخستاني والميزات الإنتاجية: .....
١٣	٤,٥ الإنتاج الزراعي الأرميني والميزات الإنتاجية: .....
١٣	٦. استخدام المؤشرات التجارية للكشف عن الفرص التجارية مع دول الاتحاد الجمركي: .....
	١,٦ شروط التبادل التجاري: .....
	١٤
١٦	٢,٦ التوافق التجاري الزراعي: .....
١٨	٣,٦ التنافسية السعرية: .....
٢٠	الخلاصة والتوصيات: .....
٢٢	المصادر: .....



## شكر

يتقدم مؤلفا الورقة بالشكر من المهندس محمود ببيلي رئيس قسم السياسات التجارية في المركز الوطني للسياسات الزراعية على مساعدته الفنية وإشرافه على إنجاز هذه الورقة كما يتقدمان بالشكر للمهندس رائد حمزة المدير المكلف للمركز الوطني للسياسات الزراعية على مراجعته لها وملاحظاته القيمة.



## تقديم:

شهدت السنوات الأربعة الماضية سلسلة من العقوبات التجارية والمالية والاقتصادية التي فرضتها دول عديدة (كانت شريكاً تجارياً مهماً)<sup>1</sup> على القطر العربي السوري في خضم الأزمة التي تتعرض لها البلاد خلال هذه الفترة، في حين جاء وقوف بعض الدول الصديقة لسورية في وجه هذه القطيعة ومحاولتها مساعدة سورية وتقديم التسهيلات لها لسد الفجوات التي سببتها تلك العقوبات وتعزيز صمودها ضد الهجمة التي تتعرض لها.

بالنظر إلى التطورات الاقتصادية العالمية و مفرزاتها على الجانب الأخر، أصبحت معاهدة الاتحاد الجمركي الأوراسي نافذة المفعول منذ اليوم الأول من كانون الثاني للعام الحالي بعد أن قضت ثلاث دول من دول الاتحاد السوفيتي السابق هي روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان عاما كاملا في تكوين اتحاد جديد يجمع بلداناً تقع في أوروبا وآسيا تحت مسمى (الاتحاد الجمركي الأوراسي)، ومع انضمام كل من أرمينيا ومستقبلاً قيرغيزستان إلى التجمع الروسي الكازاخستاني البيلاوروسي الاقتصادي يغدو الاتحاد الجمركي الأوراسي الثلاثي خماسيا.

جاء الاتحاد الجمركي الأوراسي نتيجة لعشرين عاما تقريبا من المفاوضات وجهود التقارب والخطوات التكاملية المرحلية. أما مغزى الاتحاد فيكمن في العمل على إقامة سوق مشتركة مفتوحة تتيح التبادل الحر للسلع والخدمات وانتقال رؤوس الأموال والأيدي العاملة بين البلدان الأعضاء، ويستند عمل هذه السوق إلى قواعد ونظم منظمة التجارة العالمية، أما حجم هذه السوق فيزيد عن ١٧٠ مليون شخص ونتاج محلي إجمالي يتجاوز ٤,٥ تريليون دولار.

يتميز الاتحاد الجمركي الأوراسي اقتصادياً بارتكازه على توازن المصالح والفعالية والشفافية والحوار ضمن اتجاهات رئيسية أهمها: تنظيم التعرفة الجمركية وغير الجمركية و تحرير هجرة اليد العاملة والتحكم بسير الأسواق المالية (المصارف والتأمين وسوق الصرف الأجنبي وسوق الأوراق المالية) كما يعتمد على تبادل إحصاءات التجارة الخارجية وسياسة المنافسة بين دول الإتحاد كما يركز على وضع سياسات الاقتصاد الكلي والطاقة وسياسة العملة الأجنبية والنقل والمواصلات .

بالمقابل باتت سورية في ظل حصار اقتصادي خانق أفرزتها الأزمة المفروضة و هذه الحرب الاقتصادية التي تشن ضدها، مما جعلها في وضع تحتاج فيه إلى إعادة نظر في شراكاتها التقليدية و تتوجه بانفتاح أكثر تجاه العالم، ومن الممكن أن يكون التكتل الأوراسي أحد أهم التكتلات الاقتصادية الناشئة حالياً في العالم.

ويرى المحللون الاقتصاديون وصانعو القرارات في الحكومة السورية أن فرصة الاستفادة من هذا الاتحاد وإمكانية الانضمام إليه قد تخلق فرص مهمة للاقتصاد السوري وتنعش بعض مفاصله، وخصوصاً أن كل دول الاتحاد هي دول صديقة لسورية ووقفت إلى جانبها في الفترة الماضية.

---

<sup>1</sup> دول الاتحاد الأوربي وبعض الدول العربية.

تهدف هذه الورقة إلى البحث في الإمكانيات الفعلية للانضمام للاتحاد الجمركي الأوراسي ودراسة بنية الأسواق التجارية لهذه الدول على الصعيد الزراعي لاستخلاص بعض النتائج التي قد تساعد في المنافسة في هذا السوق، والبحث في الفرص المتاحة المتوقعة التي قد تساعد على رسم السياسة التجارية الزراعية المستقبلية في ظل التوجهات الحكومية في المرحلة المقبلة.

## ١. ماهو الاتحاد الجمركي:

بحسب الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة المعروفة باسم الغات فإن قيام اتحاد جمركي بين بعض البلدان يعني إلغاء الرسوم الجمركية والقيود الكمية على تبادل السلع بينها، مع التزام الدول الأعضاء تعرفه جمركية موحدة على السلع المستوردة من الدول خارج الاتحاد.

تحل التعرفة الموحدة محل التعريفات الخاصة بكل دولة من الدول الأعضاء، وقد يتم تطبيق اتفاقية الاتحاد الجمركي دفعة واحدة أو بالتدرج، وذلك تبعاً للأوضاع الاقتصادية في البلدان الأعضاء والميزات النسبية لإنتاج كل منها من السلع.

### ١,١ الاتفاقيات التجارية ومنطقة التجارة الحرة والاتحادات الجمركية على طريق الوحدة الاقتصادية:

#### الاتحاد الجمركي:

هو اتفاق بين دولتين أو أكثر على إزالة الحواجز الجمركية التي تعرقل تصدير السلع واستيرادها وتحرير التجارة والمبادلات بين الدول المنضمة إلى الاتحاد كلياً أو جزئياً لتكوين منطقة جمركية واحدة في مواجهة العالم الخارجي.

يلاحظ أن الاتحادات الجمركية هي اتفاقيات تنظم العلاقات التجارية بين الأطراف المتعاقدة وتشمل التبادل التجاري برمته، وتعمل على إزالة الحواجز الجمركية التي تعرقل انسياب البضائع بين الدول المتعاقدة الأعضاء في الاتحاد.

بمعنى آخر فإن الاتحادات الجمركية هي اتفاقيات تجارية متطورة ومتقدمة تشمل مجالات أوسع وتضم أحياناً شركاء أكثر عدداً.

هذا ويختلف الاتحاد الجمركي ومنطقة التجارة الحرة من ناحية حدود التنسيق الجمركي، ففي حالة الاتحاد الجمركي فإن اتفاقية التكامل التجاري تضع سياسات تجارية موحدة، بينما في حالة اتفاقية منطقة التجارة الحرة فإن كل دولة لها الحق في وضع سياستها التجارية تجاه العالم الخارجي. وغالبا ما تتحول مناطق التجارة الحرة إلى اتحادات جمركية بسبب ما يواجه منطقة التجارة الحرة من انحراف تجاري (أي تحول مسار الواردات من الدول منخفضة التعرفة إلى الدول مرتفعة التعرفة الجمركية).

يتطلب الاتحاد الجمركي الاتفاق وضع آلية لتوزيع الإيرادات من التعرفة الجمركية بين الدول الأعضاء، وإيجاد مؤسسات جديدة لتحديد نوعية السياسات التجارية. وفي كثير من الحالات التفاوضية شكلت قضية الإعفاءات من الاستيراد مشكلة رئيسية حالت دون الوصول إلى اتفاق على تعرفه جمركية مشتركة.



إن الوصول لمرحلة الوحدة الاقتصادية يقتضي بالضرورة نجاح جميع الأشكال السابقة من التعاون الاقتصادي والتجاري، من خلال تطوير الاتحاد الجمركي ليصبح وحدة اقتصادية تامة.

يمكن في هذه الحالة للدول الأعضاء أن تحافظ على سيادتها على أراضيها ومواردها الطبيعية على أن تتيح لمواطني الدول الأعضاء الآخرين الإسهام في تنمية هذه الموارد وتطويرها أو أن يتم تطوير الوحدة الاقتصادية لتتحول إلى وحدة سياسية. وتبين تجارب الاتحادات الجمركية إمكانية مثل هذا التطور الصاعد، وبخلاف ذلك ينهار الاتحاد وتعود الدول الأعضاء في الاتحاد إلى التنافس فيما بينها والعودة إلى التبعية الاقتصادية للدول الأكثر تقدماً.

## ١,٢ العضوية في الاتحاد الجمركي:

يمنح الاتحاد الجمركي الدول الأعضاء قوة تفاوضية لا تتوفر لكل منهم على حدة، وقد يكون ذلك هو السبب في قيام الاتحادات الجمركية بين الدول المتجاورة من نفس المنطقة الجغرافية.

علاوة على ذلك، هنالك سهولة في إجراء المفاوضات مقارنة بمنطقة التجارة الحرة وفي تخطي تكاليف العوائق الحدودية المتعلقة بتنفيذ قوانين شهادة المنشأ.

## ٢. خلفية اقتصادية وتجارية عن كل البلدان الخمسة:

### ١,٢ سورية:

تبلغ مساحة الجمهورية العربية السورية ١٨٥٠٠٠ كم مربع، وعدد سكانها ٢١,٦ مليون نسمة، وبلغ الناتج الإجمالي للقطر العربي السوري ٥٩,٣ مليار دولار عام ٢٠١٠ وتراجع حوالي ٢٥% في عام ٢٠١٢ نتيجة تأثر موارد الاقتصاد الوطني بالآثار السلبية للحرب المفروضة<sup>٢</sup>.

وتبلغ حصة الفرد من الناتج الإجمالي المحلي حوالي ١٤٠٠ دولار سنوياً، وتبلغ مساهمة الزراعة في الناتج الإجمالي المحلي ٢٠% والصناعة ٢٢% والخدمات ٥٨% ويبلغ حجم القوى العاملة ٥,٨ مليون وتشغل الزراعة ١٣,٢% من القوى العاملة<sup>٣</sup>.

بلغت قيمة الصادرات السورية ١٠,٥ مليار دولار، وأهم الصادرات النفط ومشتقاته ومنتجات المقالع والمعادن والمنتجات الزراعية والغذائية.

تنوعت وجهة الصادرات السورية، وكانت أهم الأسواق للمنتجات السورية هي العراق بنسبة ١٨% من إجمالي صادرات سورية، وإيطاليا ثانياً ١٢,٥% وثالثاً ألمانيا ١١%، هولندا وفرنسا ٥,٨% و السعودية ٥% ولبنان وتركيا ٤,٤%.

بلغت قيمة الواردات السورية ١٩,٨٧ مليار دولار، وكانت الصناعات التحويلية والمنتجات الصناعية والكيميائية والمعادن وبعض المنتجات الغذائية أهم تلك المستوردات.

<sup>٢</sup> تقرير التجارة الزراعية، المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، العدد ٢٠١٣.

<sup>٣</sup> تقرير التجارة الزراعية، المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، العدد ٢٠١٣.

كانت الصين أهم الموردين للسوق السورية بنسبة ٩,٤% من إجمالي المستوردات، احتلت روسيا المركز الثاني بنسبة ٧,٩% وتركيا ٧,٨% ثم أوكرانيا ٧,٣% وإيطاليا ٦,٨% والسعودية ٤,٥% وألمانيا ٤,١% وكوريا الجنوبية ٣,٤% ومصر ٣,٣%.

ما تزال سورية تتعرض لحرب تُنهك الاقتصاد السوري، ناهيك عن العقوبات الاقتصادية العربية والدولية المفروضة عليها، وعلى الرغم من عدم توفر إحصائيات رسمية ودقيقة عن سنوات ٢٠١٣-٢٠١٤ إلا أنه من الجلي والواضح وجود تراجع متفاوت في كافة القطاعات الإنتاجية إلى مستويات قياسية، والجدير بالذكر أن الحكومة انتهجت سياسة التوجه شرقاً لتحسين البنية التجارية وكسر الحواجز أمام الاستيراد والتصدير في ضوء العقوبات الأوروبية والعربية، والانضمام إلى الاتحاد الأوراسي هو توجه حكومي كخطوة من تلك الخطوات الضرورية في طريق دعم الاقتصاد السوري وتنميته<sup>٤</sup>.

## ٢,٢ روسيا الاتحادية:

تبلغ مساحة روسيا ١٧,٠٧٥ مليون كم مربع، وعدد سكانها حوالي ١٤٤ مليون، ويبلغ الناتج الإجمالي المحلي لروسيا ٢١٠٠ مليار دولار. قُدرت حصة الفرد من الناتج المحلي ١٨ ألف دولار، وتساهم الزراعة بنسبة ٤,٢% فقط من إجمالي الناتج المحلي، والصناعة بنسبة ٣٧,٥%، أما الباقي فهو لقطاع الخدمات. يبلغ إجمالي القوى العاملة ٧٥,٢٩ مليون عامل، وتشغل الزراعة ٩,٧% من إجمالي القوى العاملة<sup>٥</sup>.

تقدر قيمة صادرات روسيا في العام ٢٠١٣ ب ٥١٥ مليار دولار، أهمها الغاز الطبيعي والبتروول ومنتجاته، الحديد والألمنيوم، الخشب ومنتجاته و الكيماويات، توزعت أسواق التصدير لها في هولندا ب ١٤,٦%، الصين وألمانيا لكل منهما ٦,٨%، وإيطاليا وتركيا وأوكرانيا وبيلاروسيا. في حين بلغت واردات روسيا ٣٤١ مليار دولار، كان أهمها الآلات والسيارات والمنتجات الدوائية والطبية بشكل عام، البلاستيك، الفواكه والجوزيات (بندق ، جوز). وتعد الصين المُصدّر الأول لروسيا بنسبة ١٦,٦% من إجمالي وارداتها، تليها ألمانيا ١٢,٢%، أوكرانيا ٥,٧%، اليابان وأميركا ٥%، فرنسا وإيطاليا ٤,٣%.

تأثر الاقتصاد الروسي بانخفاض أسعار البتروول بشكل عام، كما زاد تأثيره بالأزمة الأوكرانية والعقوبات العالمية التي فُرضت على روسيا مما جعل الناتج القومي ينخفض إلى جانب ارتفاع معدل التضخم والبطالة، والأسباب السابقة جعلت الحكومة الروسية تتدخل لوقف تدهور الاقتصاد الخارجي، وربما يكون تفعيل الدور التجاري للجمهوريات التي كانت تُولف الاتحاد السوفياتي سابقاً وإعادة دور الاتحاد الأوراسي وخلق الاتحاد الجمركي أحد أهم الإجراءات في مواجهة الأزمة التي خلقتها سلسلة المقاطعات من دول الاتحاد الأوروبي والتي كانت الشريك التجاري الأكبر لروسيا<sup>٦</sup>.

<sup>٤</sup> التحضير للانضمام إلى الاتحاد الجمركي -alwehda.gov.sy

<sup>٥</sup> تقديرات عام ٢٠١٣

<sup>٦</sup> World factbook/Russia Economy Profile

## ٣,٢ روسيا البيضاء:

تبلغ مساحة روسيا البيضاء ٢٠٧,٦ ألف كم مربع وعدد سكانها ٩,٤٧ مليون نسمة، ويبلغ الناتج الإجمالي المحلي لها حوالي ٧١ مليار دولار. قُدِّرَت حصة الفرد من إجمالي الناتج المحلي حوالي ١٧ ألف دولار، وتساهم الزراعة بنسبة ٩,٢% من إجمالي الناتج المحلي والصناعة بنسبة ٤٦,٢%، أما الباقي فهو لقطاع الخدمات. ويبلغ إجمالي القوى العاملة ٥ مليون عامل، وتشغل الزراعة ٩,٤% من إجمالي القوى العاملة<sup>٧</sup>.

قدرت قيمة صادرات بيلاروسيا في عام ٢٠١٣ ب ٤٥,٥ مليار دولار، أهمها الآلات الزراعية والثقيلة والكيماويات والمعادن والمنسوجات والمواد الغذائية، وأسواقها التصديرية هي روسيا بنسبة ٣٥,٤%، وهولندا ١٦,٤%، وأوكرانيا ١٢,١%، ولاتفيا ٧,١% من إجمالي الصادرات. وقد تنوعت واردات بيلاروسيا لنفس العام من أدوات صناعية والآلات والسيارات والمواد الغذائية بقيمة ٤٥,١٧ مليار دولار، وكان أهم الموردين: روسيا ٥٩,٤%، وألمانيا ٥,٩%، والصين ٥,١%، وأوكرانيا ٥%.

تتبع قوة اقتصاد روسيا البيضاء من قوة اقتصاد الاتحاد السوفيتي الذي تفكك و ورثت منه ما لديها من صناعات متطورة والتي لم تتعدل إلا بشكل بطيء، وهو اقتصاد مركزي (أكثر من ٧٥% ملك للدولة) ويتلقى مساعدات من روسيا ضمن الاتحاد الروسي من ضمنها أسعار محسومة على النفط والغاز الطبيعي، حيث عانت البلاد من التضخم الذي حصل للعملة من بدايات العام ٢٠١١<sup>٨</sup>.

## ٤,٢ كازاخستان:

تبلغ مساحة كازاخستان ٢,٧١٧ مليون كم مربع وعدد سكانها ١٧,٢ مليون نسمة، ويبلغ الناتج الإجمالي المحلي في كازاخستان ٢٢٤ مليار دولار، أما حصة الفرد الواحد فحوالي ٢٢,٤ ألف دولار، وتساهم الزراعة بنسبة ٥,٢% فقط من إجمالي الناتج المحلي، والصناعة ٣٧,٩% والباقي خدمات. ويبلغ حجم القوى العاملة حوالي ٩ مليون عامل، وتشغل الزراعة ٢٦% من القوى العاملة<sup>٩</sup>.

صدرت كازاخستان في عام ٢٠١٣ حوالي ٨٧ مليار دولار إلى دول الصين ١٩,٣%، وإيطاليا ١٨,١%، وهولندا ٨,٨%، وفرنسا ٦,٦%، وسويسرا والنمسا ٥,٨%، وأهم صادراتها النفط ومنتجاته والغاز الطبيعي والحديد والحبوب والصوف واللحم والفحم.

تنوعت مستورداتها بين الآلات والمعدات ومنتجات معدنية والمواد الغذائية بقيمة ٥٢ مليار دولار، وأهم الموردين هم: الصين ٢٨% وأوكرانيا ١٠,٩% وألمانيا ٨,٥% وأميركا ٨%.

<sup>٧</sup> تقديرات عام ٢٠١٣.

<sup>٨</sup> World factbook/Belarus Economy Profile ٢٠١٤

<sup>٩</sup> تقديرات عام ٢٠١٣

يتميز الاقتصاد الكازاخستاني بقطاعه الصناعي المتطور، وهو محرك النمو إلى جانب النفط، كما أن الموقع الجغرافي ساعد على تسويق بضائعها لدول الجوار ومنها إلى دول العالم، هذا وإن سعي كازاخستان إلى الخروج من اعتماد الاقتصاد بشكل أساسي على النفط وبعض الصناعات الثقيلة دفع الحكومة إلى السعي في تنويع اقتصادها وتطوير قطاعات معينة، مثل النقل و المنتجات الصيدلانية والاتصالات والمنتجات الكيماوية والصناعات الغذائية، وتوقيع الاتفاقيات التجارية لتشجيع الاستثمارات الأجنبية والتي من أهمها دخولها في الاتحاد الجمركي الأوراسي<sup>١٠</sup>.

## ٥,٢ أرمينيا:

تبلغ مساحة أرمينيا ٢٩,٧٤٣ ألف كم مربع وعدد سكانها حوالي ٣,٠٣ مليون نسمة، ويبلغ الناتج الإجمالي في أرمينيا ١٠,٥ مليار دولار، أما حصة الفرد الواحد فتبلغ ٦ ألف دولار وتساهم الزراعة بنسبة ٢٠,٦% والصناعة ٣٧,٣% والباقي خدمات، ويبلغ حجم القوى العاملة حوالي ١,٤ مليون عامل، وتشغل الزراعة ٤٤,٢% من القوى العاملة<sup>١١</sup>.

صدرت أرمينيا الحديد الصلب والنحاس والمجوهرات والمواد الغذائية وقدرت قيمة صادراتها عام ٢٠١٣ بحوالي ١,٦ مليار دولار وأهم أسواق تصديرها كانت: روسيا ١٩,٦% وألمانيا ١٠,٧% وبلغاريا وبلجيكا ٩% و إيران ٦,٩% والولايات المتحدة وكندا ٦%.

كانت مستورداتها بحدود ٣,٥ مليار، وأهم السلع التي استوردتها: الغاز الطبيعي والبتترول ومنتجات الدخان وبعض المواد الغذائية، وأهم مورديها هم روسيا ٢٠% وألمانيا ١١% وبلغاريا وبلجيكا ٩% وإيران والولايات المتحدة ٦,٣% وكندا وهولندا وجورجيا ٥,٦%.

الجدول ١: ملخص أهم ما ورد أعلاه من المميزات الاقتصادية لسورية ودول الاتحاد الجمركي الأوراسي.

البلد	الناتج الإجمالي المحلي (مليار دولار)	حصة الفرد من الناتج (ألف دولار)	نسبة مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي (%)	أهم المستوردين	أهم المصدرين
سورية	٥٩	١,٤	٢٠	العراق- إيطاليا- ألمانيا- هولندا- فرنسا- السعودية	الصين- روسيا- تركيا- أوكرانيا- إيطاليا- السعودية
روسيا	٢١٠٠	١٨	٤,٢	هولندا- الصين- ألمانيا- إيطاليا- تركيا- أوكرانيا	الصين- ألمانيا- اليابان- أميركا- فرنسا
روسيا البيضاء	٧١	١٧	٩,٤	روسيا- هولندا- أوكرانيا- لاتفيا	روسيا- ألمانيا- الصين- أوكرانيا
كازاخستان	٢٢٤	٢٢,٤	٥,٢	الصين- إيطاليا- هولندا- فرنسا- سويسرا- النمسا	الصين- أوكرانيا- ألمانيا- أميركا
أرمينيا	١٠,٥	٦	٢٠,٦	روسيا- ألمانيا- بلغاريا- بلجيكا- إيران	روسيا- ألمانيا- بلغاريا- بلجيكا- إيران

<sup>١٠</sup> <http://www.tradingeconomics.com/Economic Indicators>

<sup>١١</sup> تقديرات عام ٢٠١٣

يلاحظ أن هناك تفاوتاً في مستويات المعيشة بين سورية وباقي بلدان الاتحاد الجمركي الأوراسي، إلا أن نسبة مساهمة الزراعة في الناتج في سورية وأرمينيا تعكس إمكانية الاستفادة من المميزات الإنتاجية لسورية ضمن العلاقات الاقتصادية مع دول الاتحاد. كما يتشابه هيكل الاستيراد والتصدير في سورية وبلدان الاتحاد الجمركي وهو ما يعكس تشابه طبيعة السياسة الاقتصادية في هذه البلدان مما قد ينعكس إيجاباً في دفع العلاقات الاقتصادية وتفعيلها بشكل يحقق مصالح الجميع.

### ٣. التعرفة الجمركية الزراعية في كل من البلدان المدروسة:

#### ١,٣ التعرفة الجمركية الزراعية في سورية:

تباينت التعرفة الجمركية بحسب المنتج الزراعي وتوزعت في عدة شرائح (١%، ٥%، ١٠%، ٢٠%، ٣٠%) وتميزت بانخفاضها في الحيوانات الحية والحبوب والبيض والزيت الخام حيث كانت بنسبة ٥%، في حين ارتفعت التعرفة في اللحوم والأحشاء الصالحة للأكل والشاي و المتة وللبهارات ومنتجات المطاحن والزيت (المكررة معاد زيت الزيتون) بمقدار ١٠%.

اتصفت التعرفة بوحدها لكل الخضروات والفواكه والعسل الطبيعي وزيت الزيتون و الألبان بنسبة ٢٠%، في حين أنها للبذور والتقاوي المخصصة للزراعة والسكر فقط بنسبة ١%.

سجلت أعلى شريحة للتعرفة الجمركية المطبقة على التبغ والمحضرات الغذائية من الخضراوات والثمار بنسبة ٣٠%.

يمكن الرجوع إلى موقع الجمارك السورية لمعرفة تفاصيل التعرفة بحسب البند الجمركي<sup>١٢</sup>.

#### ٢,٣ التعرفة الجمركية الزراعية في دول الاتحاد الجمركي:

انضمت روسيا إلى منظمة التجارة العالمية عام ٢٠١٢ وأرمينيا عضو فيها من عام ٢٠٠٣، في حين لم تنضم روسيا البيضاء وكازاخستان بعد إلى المنظمة.

وتراوحت التعرفة الجمركية المطبقة على السلع الزراعية بالنسبة لروسيا بين ٠% على القطن و ٢٦% على التبغ وسطياً، إلا أنها وصلت كقيمة عظمى لنسبة ٢٦٥% لبعض أنواع التبوغ.

اتسمت التعرفة الجمركية بالتنوع، فهي للحيوانات الحية ومنتجاتها بوسطي تعرفه جمركية ١٩,٨% في حين النسبة الأعلى كانت ٨٠%، وكانت في الخضار والفاكهة وسطياً بنسبة ١١,٣% و أعلاها بحدود ٤٠%. وتراوحت القيمة في الحبوب ومحضراتها وسطياً بنسبة ١١,٨% و أعلاها بنسبة ٧٤%، للشاي والقهوة، أما بالنسبة لبعض المنتجات الزراعية الأخرى فلم تتجاوز التعرفة في أعلى قيمة لها نسبة ٢٠%.

<sup>١٢</sup> موقع الجمارك السورية (التعرفة الجمركية) <http://www.customs.gov.sy/tariff.php>

لم يكن هناك اختلافات ظاهرة في هيكلية التعرفة بالنسبة لروسيا البيضاء وكازاخستان وهي متطابقة تقريبا مع روسيا. بينما تبدو الاختلافات واضحة في تركيبة التعرفة الجمركية لدى أرمينيا كونها عضو جديد في الاتحاد الجمركي، ويبدو تحرير التجارة الخارجية سمة من سمات اقتصاد هذا البلد، حيث لم تتجاوز التعرفة الجمركية في أقصاها لكافة السلع الزراعية نسبة ١٠% (إلا على التبغ فقد بلغت ١٥%)، وهي وسطياً للحيوانات الحية ومنتجاتها بنسبة ٧,٦%، وللخضار والفاكهة ٩,٦%، وللحبوب ومحضراتها ٥,٨%، وللزيوت ٦%، وللقطن كانت معدومة.

#### ٤. العلاقات التجارية الزراعية بين سورية وبلدان الاتحاد الأوراسي:

##### ١,٤ العلاقات التجارية الزراعية مع روسيا الاتحادية:

تتجاوز العلاقة بين سورية وروسيا حدود الصداقة التقليدية وعبر تاريخها الطويل الذي يعود إلى عام ١٩٤٤، شهدت هذه العلاقات تطورات كبيرة. وينظم العلاقات التجارية بين سورية وروسيا عدد من الاتفاقيات والبروتوكولات التجارية وفي مقدمتها الاتفاق الموقع في دمشق عام ١٩٩٣ للتعاون التجاري والاقتصادي والفني والذي نص على اتخاذ التدابير اللازمة لتسهيل وتشجيع المبادلات التجارية والتعاون الاقتصادي والفني ودعم التعاون في مجالات الطاقة والري والزراعة والصناعة والنقل والنفط والتجارة ومنح معاملة الدولة الأكثر رعاية فيما يتعلق بالرسوم الجمركية والضرائب إضافة إلى الاتفاق على تسديد المدفوعات بين البلدين بعملة قابلة للتحويل بصورة حرة وتسهيل وتنشيط إقامة المعارض الوطنية والدولية.

كذلك الأمر بالنسبة لاتفاقية تجنب الازدواج الضريبي (الموقعة بين سورية وروسيا بدمشق في أيلول عام ٢٠٠٠) والتي أتاحت تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية في القطاعين العام والخاص، وتلعب اللجنة الروسية السورية المشتركة دورا إيجابيا في تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين حيث وقع جانبا للجنة في الخامس والعشرين من شهر أيار عام ٢٠١٣ خلال اجتماعهما بدمشق مذكرة تفاهم حول مجالات التعاون في الإطار الجمركي الاقتصادي وخاصة مجالات الطاقة والجمارك كما تم الاتفاق على كثير من المواضيع ومجالات للتعاون الاقتصادي والاستثماري في الاجتماع الأخير الذي عقدته اللجنة في تشرين الأول من العام الماضي في مدينة سوتشي الروسية حيث توصلت اللجنة المشتركة إلى تخفيض البند الجمركي للسلع المتبادلة بين الطرفين ووصلت قيمة الإعفاء الجمركي إلى ٢٥% وهي نسبة مقبولة وتساعد على انسياب السلع بين البلدين وتشجيع نمو الصادرات السورية والمستوردات الروسية<sup>١٣</sup>.

مازالت العلاقات التجارية الزراعية السورية الروسية بسيطة ولم ترتقي إلى مستوى التعاون والتنسيق بين الطرفين في ضوء ما يجمع بين البلدين من تسهيلات استثمارية، حيث وصلت قيمة الصادرات السورية الزراعية لروسيا في عام ٢٠٠٧ حوالي ٨٠٠ مليون ليرة سورية، إلا أنها انخفضت في عام ٢٠٠٩ لحدود ٢٢٥ مليون (نتيجة الظروف المناخية التي مر بها القطر عامي ٢٠٠٧-٢٠٠٨)، لتعاود ارتفاعها إلى حوالي ٥٠٠ مليون عام ٢٠١٢.

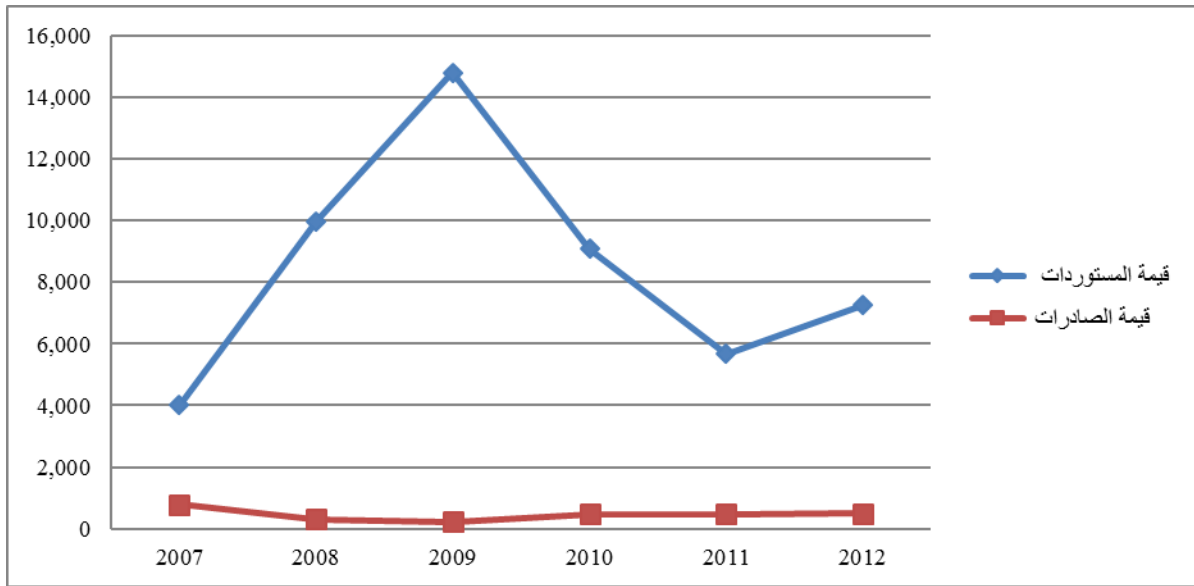
<sup>١٣</sup> الوكالة العربية السورية للأنباء-عدد تاريخ: ١٠-٦-٢٠١٥-٢٠١٥ www.sana.sy

سُجِّل معدل نمو سلبي على مدى ستة سنوات مدروسة (٢٠١٢-٢٠٠٧) للصادرات السورية لروسيا لتبلغ ٨,٧٧%، في حين كان معدل النمو إيجابياً في حصة الصادرات لروسيا إلى إجمالي الصادرات السورية بلغ ٦% (في ٢٠١٢ كانت نسبة الصادرات الروسية من إجمالي الصادرات الزراعية حوالي ٠,٧٨% وفي السنة التي قبلها ٠,٥%).

بلغت قيمة مستوردات القطن الزراعية من روسيا أعلاها في عام ٢٠٠٩ حوالي ١٤,٨ مليار ليرة سورية، وسجل معدل نمو إيجابي بمقدار ١٢,٥%. وكانت حصة الاستيراد الزراعية من روسيا من إجمالي مستوردات القطن الزراعية متقلبة خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢، حيث بلغت أكبر قيمة في عام ٢٠٠٩ حوالي ٨% وأدناها كان عام ٢٠١١ بنسبة ٢,٧٦%، وكان معدل نمو إيجابي لحصة الاستيراد من روسيا بمقدار ٠,٣١%.

فيما يلي الشكل رقم ١ يوضح تطور التجارة الزراعية السورية الروسية خلال الفترة الأخيرة.

الشكل ١: تطور التجارة الزراعية السورية الروسية (٢٠١٢-٢٠٠٧)، مليون ليرة.



المصدر قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

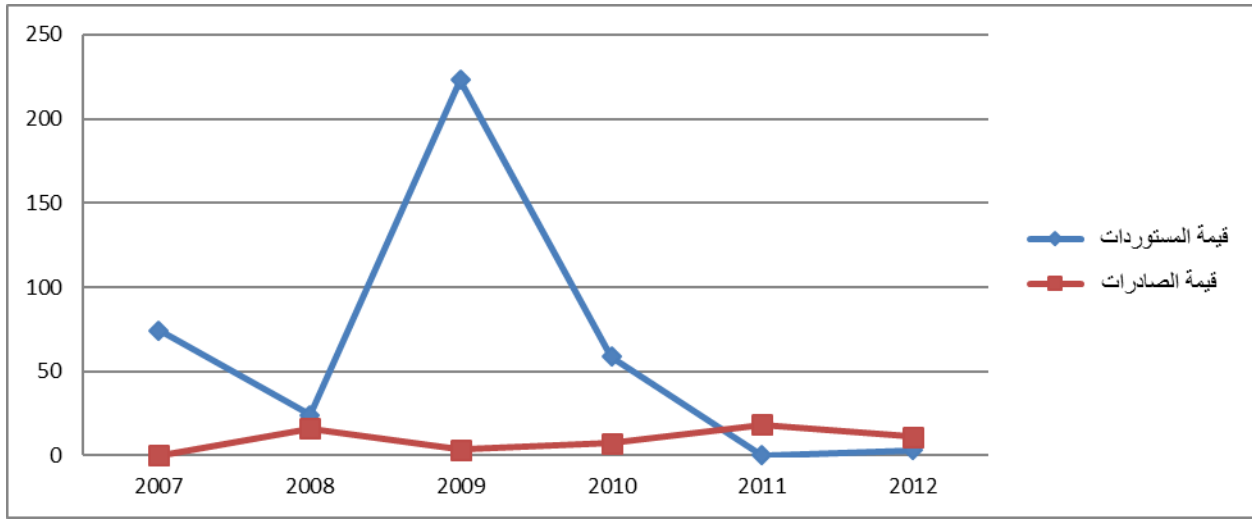
#### ٢,٤ العلاقات التجارية الزراعية مع روسيا البيضاء:

تحمل التجارة الزراعية السورية مع روسيا البيضاء بالنظر إلى المميزات الإنتاجية مقومات نجاح ومؤشرات واعدة قد تتحو بالتعاون نحو تفعيل أمثل لتحقيق مصلحة البلدين، لكن لا يمكن وصف مستوى التبادل التجاري إلا بالضعيف حيث لم تتجاوز حصة مساهمة الصادرات السورية لروسيا البيضاء في أفضل أحوالها ٠,٠٢% من إجمالي الصادرات الزراعية السورية، ولم تكن الواردات السورية من روسيا البيضاء بأفضل حال حيث لم تشكل في حصتها إلا نسبة ٠,١٢% من إجمالي الواردات الزراعية السورية.

كانت صادرات القطن لروسيا البيضاء بسيطة ولم تتجاوز في أفضل قيمها خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠١٢ أكثر من ١٨,٥ مليون ليرة سورية عام ٢٠١١، وتذبذبت الصادرات فانخفضت في عام ٢٠٠٩ لتعاود ارتفاعها في العامين التاليين، لتتخف مجدداً في عام ٢٠١٢ حيث كانت قيمة الصادرات حوالي ١١,٣ مليون ليرة.

سجلت الواردات السورية لروسيا البيضاء رقما قياسيا بين البلدين في عام ٢٠٠٩ حيث بلغت قيمتها حوالي ٢٢٣ مليون لتتخف في السنوات التالية بحيث كانت قيمتها في عام ٢٠١٢ فقط ٣,٣ مليون ليرة. فيما يلي الشكل ٢ يوضح تطور التجارة الزراعية السورية مع روسيا البيضاء في السنوات الأخيرة.

الشكل ٢: تطور التجارة الزراعية السورية مع روسيا البيضاء (٢٠٠٧-٢٠١٢)، مليون ليرة.



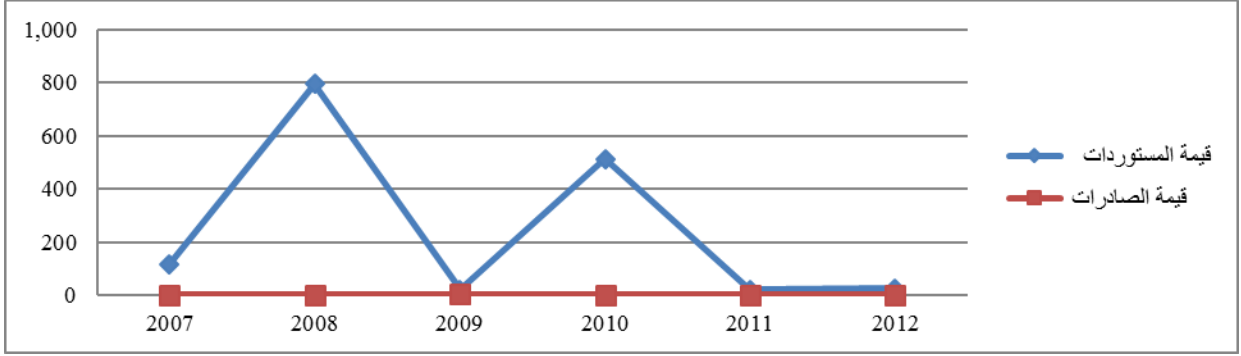
المصدر قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

#### ٣,٤ العلاقات التجارية الزراعية مع كازاخستان:

يوضح الشكل ٣ أدناه تطور التجارة الزراعية الكازاخستانية خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٢) ويتضح منه أن التصدير السوري لكازاخستان لم يكن يشكل قيمة ظاهرة أمام إجمالي الصادرات السورية الزراعية وكان في أفضل قيمه المسجلة عام ٢٠٠٩ بحوالي ٢,٦ مليون ليرة. وكانت المستوردات السورية من كازاخستان أعظمية سنة ٢٠٠٨ حيث وصلت لحدود ٨٠٠ مليون ليرة وشكلت نسبة ٠,٦% من إجمالي مستوردات سورية الزراعية فقط، وكانت أخفض قيمة سنة ٢٠١١ بقيمة ١٩,٣ مليون ليرة، وقد كانت متذبذبة خلال الفترة المدروسة ولم تعطي منحنى ثابت يدل على تطور العلاقات سلباً أو إيجاباً.



الشكل ٣: تطور التجارة الزراعية السورية الكازاخستانية (٢٠٠٧-٢٠١٢)، مليون ليرة.



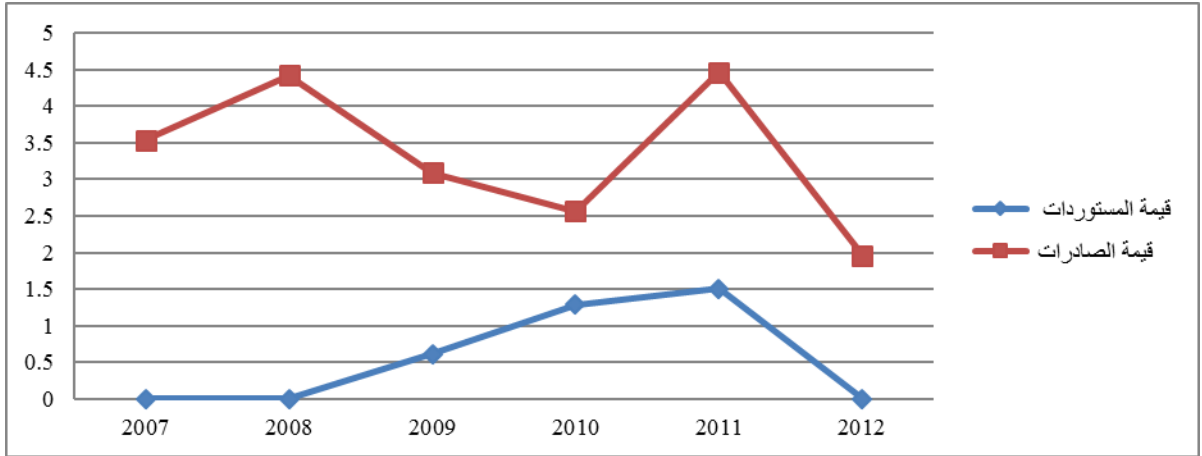
المصدر قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

#### ٤,٤ العلاقات التجارية الزراعية مع أرمينيا:

تتميز العلاقات الزراعية مع أرمينيا بأنها ضئيلة ولا ترقى لما بين البلدين من اتفاقيات ومستويات عالية من التنسيق على مختلف المستويات أذنين بعين الاعتبار بأن البلدين يمتلكان قطاع زراعة متنوع وغني.

بدراسة الشكل رقم ٤ والذي يبين تطور التجارة الزراعية بين البلدين خلال الفترة (٢٠٠٧-٢٠١٢) نجد أنها كانت في أفضل حالاتها عام ٢٠١١ إلا أنها لم تتجاوز في الصادرات السورية لأرمينيا ٤,٥ مليون ليرة، ولم تكن قيمة الواردات من أرمينيا لسورية بأكثر من مليون ونصف ليرة سورية!

الشكل ٤: تطور التجارة الزراعية السورية الأرمينية (٢٠٠٧-٢٠١٢)، مليون ليرة.



المصدر قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية

## ٥. الميزات الإنتاجية:

### ١,٥ الإنتاج الزراعي الروسي والميزات الإنتاجية:

تتمتع روسيا بمزايا إنتاجية ضخمة وكبيرة لعدد كبير من المنتجات الزراعية، وقد تنوع مناخها ومساحتها الشاسعة مقومات الإنتاج المطلوبة في ظل الاستغلال الجيد لتلك الموارد، ولاسيما توفر إنتاج الحبوب (قمح - ذرة - شعير- رز) حيث كانت في مقدمة صادراتها، وشكلت في عام ٢٠١٣ حوالي ٣٠% من إجمالي الصادرات الزراعية، وكانت الأسماك في المرتبة الثانية بنسبة ١٧%، في حين كانت الزيوت النباتية والدهون والشحوم (زيت فول الصويا وعباد الشمس والذرة والزيتون) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣% لنفس العام. تصدر روسيا من الفواكه الموز والفريز ومن الخضار البقول القرنية اليابسة (كالعدس والحمص والفاصولياء) وبنسبة لا تتجاوز ٢% من إجمالي صادراتها الزراعية.

نجد بالرجوع إلى بنية واردات روسيا من السلع والمنتجات الزراعية أن اللحوم والأحشاء احتلت المرتبة الأولى بنسبة ١٦% من إجمالي الواردات الزراعية لعام ٢٠١٣، وتأتي الفاكهة (الحمضيات والتفاح وبنسبة أقل العنب و الخوخ والمشمش والدراق والكرز) في المرتبة الثانية بنسبة ١٥%، وجاءت واردات الحليب ومشتقاته والبيض في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ١٠%.

نجد أخيراً أن مستوردات روسيا من الخضار شكلت نسبة ٧% من إجمالي المستوردات وأهم الخضار المستوردة هي البطاطا و البندورة والجزر واللفت والبصل والثوم.

### ٢,٥ الإنتاج الزراعي لروسيا البيضاء والميزات الإنتاجية:

تعتبر روسيا البيضاء بلداً صناعياً بشكل عام، لكن وفر تمتعها بالعديد من المميزات المناخية والأرضية ظروفًا مثالية لثروة حيوانية متميزة. ويتضح من خلال دراسة هيكلية صادراتها أن الحليب والألبان ومشتقاتها هي أهم السلع المصدرة وتحتل المرتبة الأولى بنسبة المساهمة في إجمالي الصادرات الزراعية بحوالي ٤٢% (٢,٣ مليار دولار)، تأتي في المرتبة الثانية صادرات اللحوم والأحشاء والأطراف الصالحة للأكل بنسبة ١٨% و تليها محضرات اللحوم والأسماك بنسبة ١٠%. لم تشكل الخضار والفواكه أكثر من ٦% من إجمالي الصادرات الزراعية وأهمها : البندورة و البطاطا والتفاح والخبوخ و الدراق والكرز.

أما مستوردات روسيا البيضاء فأهم السلع المطلوبة هي بقايا ونفايات صناعة الأغذية (كسبة) وأغذية محضرة للحيوانات، وقد شكلت تلك السلع نسبة حوالي ١٥% من إجمالي الواردات الزراعية، وكانت لمستوردات الفاكهة المركز الثاني بنسبة ١١%، وأهم الفواكه المستوردة هي التفاح والحمضيات والمشمش والخبوخ و الدراق والكرز. احتلت الأسماك والقشريات المركز الثالث ووصلت لحدود ١٠%، ومن ثم الخضار بنسبة ٤% وأهمها البطاطا وبعض الخضار الطازجة الأخرى (البانجان والفطر) من إجمالي المستوردات الزراعية.

### ٣,٥ الإنتاج الزراعي الكازاخستاني والميزات الإنتاجية:

تطورت الزراعة الكازاخستانية في الفترة الأخيرة بشكل كبير وربما أفضل ما يعكس حجم هذا التطور هو ارتفاع قيمة الصادرات الزراعية بنسبة ٦٨% في الفترة بين ٢٠٠٩-٢٠١٣. تشكل الحبوب (قمح - ذرة - شعير - أرز) أهم صادرات كازاخستان في العام ٢٠١٣ وهي تمثل حوالي نصف الصادرات الزراعية، وكانت صادرات الطحين ومنتجات المطاحن في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢%، وتأتي صادرات البذور والثمار الزيتية (فول الصويا - لفول السوداني - عباد الشمس - السمسم) ثالثاً بنسبة ٧% من إجمالي الصادرات الزراعية. لم تشكل الخضار والفواكه سوى ١% من الصادرات الزراعية لكازاخستان، وأهم الخضار المصدرة هي البقول القرنية (عدس - حمص - فاصولياء - لوبياء)، بالإضافة للبصل والثوم والبطاطا، في حين صادراتها من الفاكهة هي الفواكه المجففة واللوز والجوز والبندق.

تستورد كازاخستان الفاكهة بشكل أساسي وأهم الفواكه المشمش والخوخ والذراق والكرز وبنسبة أقل التفاح والبطيخ، وشكلت الفاكهة ما نسبته ١١% من إجمالي المستوردات الزراعية. جاء الحليب ومشتقات الألبان والبيض بنسبة ٩%، ثم كانت المحضرات الغذائية (مركزات بن و شاي و الصلصات و المتلجات و الخمائر). لم تتجاوز نسبة مستوردات الخضار أكثر من ٦% من إجمالي المستوردات الزراعية، وكانت أهم الخضار المستوردة الجزر و اللفت و الشوندر و البندورة و البصل و الثوم.

### ٤,٥ الإنتاج الزراعي الأرمني والميزات الإنتاجية:

تحتل الزراعة فيه مكانة جيدة حيث يعمل في هذا القطاع حوالي نصف السكان إلا أن مساهمته في الناتج القومي لم تتجاوز ٢١%. وتتضمن صادراتها المنتجات الغذائية والمشروبات الكحولية، إذ تحتل المرتبة الأولى بنسبة تزيد عن نصف إجمالي صادراتها الزراعية، وتأتي صادرات التبغ والدخان بعدها بنسبة تصل إلى ١٧%. تحتل الخضار والفواكه نسبة ٩% من صادرات أرمينيا، وهي تتنوع بين البطاطا والخيار و الجزر و الفطر للخضار، و المشمش و الذراق و العنب للفواكه.

شكلت الواردات الزراعية لأرمينيا نسبة ٢٠% من إجمالي وارداتها ككل، وقد شكلت الحبوب (قمح - ذرة - رز) أهمها بنسبة ١٧% من إجمالي وارداتها الزراعية، وتلتها واردات التبغ بنسبة ١٣%، ثم الأحشاء واللحوم والأطراف الصالحة للأكل بنسبة ١٠%، ولم تشكل الخضار والفاكهة أكثر من نسبة ٦% من واردات أرمينيا، حيث تجلى الطلب على البقول القرنية الجافة والبصل والثوم للخضار، واستيراد الحمضيات بشكل أساسي والفريز والموز للفاكهة.

### ٦. استخدام المؤشرات التجارية للكشف عن الفرص التجارية مع دول الاتحاد الجمركي:

فرضت الحرب والأزمة على سورية تغييراً في هيكلية تجارتها من حيث حجم الصادرات والواردات و قيمتها وتحولات الشركات التجارية التقليدية إلى شركات لتتناسب مع السياسات الحكومية لمواجهة العقوبات الجائرة المفروضة.

يوضح تحليل تنوع أسواق الصادرات السورية التركيز العالي لأهم خمس شركاء تصدير في العام ٢٠١٢ بنسبة ٩٧,١%، كما هو الحال بالنسبة للواردات السورية فهي ٩٣,٤% لأهم خمس شركاء استيراد وهو ما يندرج بأن خسارة واحد من الشركاء التجاريين

قد يعرض التجارة الزراعية إلى خطر ولذلك كان من الواجب تطوير العلاقات التجارية مع حلفاء سورية الشرقيين والدفع بتلك الدول للسوق السورية خصوصاً بأن سورية تتمتع بسلع زراعية تصديرية ذات قدرة تنافسية بارزة في الأسواق العالمية، كما أنها ذات ميزة نسبية ظاهرية صغيرة في غالبها وقد يمكن العمل على تحسينها من خلال معرفة الأسواق وتلبية رغبات المستهلكين في الدول المستهدفة<sup>١٤</sup>. وفيما يلي تطبيق لثلاث مؤشرات تجارية على أهم سلع التجارة البينية بين سورية ودول الاتحاد الجمركي للكشف بشكل مبدئي على الفرص المتاحة والعمل على تعزيزها<sup>١٥</sup>.

## ١,٦ شروط التبادل التجاري:

يوضح المؤشر السلع المشتركة بين البلدين الشريكين وتوضح دراسة قيمه من هو الطرف الذي تكون التجارة البينية في صالحه حيث يتم احتساب نسبة سعر طن الصادرات من سلعة أو قطاع معين على سعر طن الواردات من السلعة نفسها أو القطاع نفسه وذلك بين البلد المدروس والشريك التجاري، فإذا كان المؤشر أكبر من واحد (البسط أكبر من المقام) فهو دليل على أن سعر صادرات البلد المدروس أعلى من سعر صادرات البلد الشريك وشروط التبادل التجاري تميل للبلد المدروس والعكس بالعكس.

تم تطبيق هذا المؤشر على فصول التجارة الزراعية السورية (حسب النظام المنسق) مع كل من روسيا وروسيا البيضاء وكازاخستان وأرمينيا خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٢ وكانت النتائج كما يلي:

الجدول ٢: قيمة مؤشر شروط التبادل التجاري بين سورية وروسيا.

السنة	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٨	٢٠٠٧	٢٠٠٦	٢٠٠٥	السلعة/العام
١,٠	-	-	-	-	١,٣	-	-	-	خضار ونباتات
-	-	-	-	-	٢,٧	-	-	-	فواكه وثمار قشرية
-	-	-	-	-	-	٠,٤	٣,٤	-	بذور أو ثمار زيتية
-	-	-	-	-	-	-	-	٦,٣	مواد صفر نباتية
٢,٩	٦,٣	٥,٩	٤,٨	٢,٨	٤,٥	٥,٣	٣,٧	شحوم ودهون وزيت نباتية وحيوانية	
٢,٥	٠,٦	٠,٨	٠,٥	-	٠,٢	-	-	سكر وسكاكر	
٠,٤	-	-	-	-	-	-	-	-	محضرات غذائية متنوعة
-	١,٠	-	-	-	٠,٠	٠,٠	-	-	مشروبات روحية
٤,١	٢,٦	٥,٩	١,٧	١,١	١,٢	٢,٠	١,١	١,١	خشب ومصنوعاته
٢,٧	٣,٢	٤,٥	٧,٠	٣,٦	٣,١	٣,٠	٣,١	٣,١	سلع غذائية وحيوانات
٥,٢	٤,٥	٥,٠	٢,٢	١,٣	١,٩	٦,٣	٢,٥	٢,٥	سلع غير غذائية
٣,٢	٥,٦	٦,٤	٣,٧	١,٦	٢,٤	١,٤	١,٣	١,٣	منتجات مصنعة
٣,٦	٣,٠	٤,٤	٦,٦	٣,٦	٢,٩	٢,٤	٣,٤	٣,٤	منتجات خام
٢,٥	٢,٨	٣,٧	٦,٠	٢,٧	١,٨	١,٤	١,٨	١,٨	إجمالي المنتجات الزراعية

المصدر: حسابات المؤلف بناء على قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية.

<sup>١٤</sup> راجع تقرير التجارة الزراعية السورية ٢٠١٣- الفصل الثالث- أداء التجارة وتنوع الأسواق.

<sup>١٥</sup> تم استخدام المؤشرات التي تم تطبيقها في دراسة "مقترح السوق المشتركة السورية اللبنانية العراقية الإيرانية استكشاف فرص للتجارة الزراعية".

يتبين من الجدول أن شروط التبادل التجاري مع روسيا تميل لمصلحة سورية بشكل عام في مختلف القطاعات (حيث كانت نتيجة النسبة لسعر الصادرات السورية على سعر صادرات روسيا أكبر من واحد لنفس السلعة)، فهي متزايدة لمصلحة سورية خلال فترة (٢٠٠٥-٢٠٠٩) للسلع الغذائية والحيوانات والمنتجات الخام ومتناقصة لصالح سورية خلال باقي الفترة (٢٠١٠-٢٠١٢)، وقد كانت شروط التبادل التجاري متذبذبة وكلها لصالح سورية في قطاع السلع الغير غذائية كما هي للمنتجات المصنعة.

على صعيد السلع المفردة كانت شروط التبادل التجاري بالنسبة للخضار والنباتات والفواكه ومواد ضفر النباتية والشحوم والدهون والزيوت النباتية والحيوانية والخشب ومصنوعاته كلها مع روسيا في صالح سورية، ولم يسجل المؤشر نتائج لصالح روسيا بالمطلق إلا في سلع المحضرات الغذائية المتنوعة، وبشكل جزئي سُجّلت نتائج ايجابية في بعض السنوات لصالح روسيا لشروط التبادل التجاري في السكر و السكاكر والمشروبات الروحية والبذور والثمار الزيتية.

الجدول ٣: شروط التبادل التجاري بين سورية و روسيا البيضاء.

السلعة/العام	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١٢
ألبان وبيض وعسل	٢,٠	-	-	-
سلع غذائية وحيوانات	٢,٠	٠,٩	٠,٥	١,٤
سلع غير غذائية	-	٣,٣	-	-
سلع مصنعة	١,٩	١,٤	٠,٧	٤,٤
سلع خام	-	٢,٠	-	-
إجمالي السلع الزراعية	١,٧	١,١	٠,٥	١,٧

المصدر: حسابات المؤلف بناء على قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن شروط التبادل التجاري مع روسيا البيضاء في مجملها لصالح سورية فيما إذا استثنينا سنة ٢٠١٠ التي كانت لصالح روسيا البيضاء (بالنسبة للسلع الغذائية والحيوانات والسلع المصنعة)، حيث تراجعت شروط التبادل بشكل سلبي لصالح سورية خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٠) لتعود لتعافيتها عام ٢٠١٢ لصالح سورية.

الجدول ٤: قيمة مؤشر شروط التبادل التجاري بين سورية و كازاخستان ٢٠٠٧-٢٠١٢.

السلعة/العام	٢٠٠٧	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢
سلع غذائية وحيوانات	-	٢٢,٩	-	-	-
سلع غير غذائية	٠,٥	٤,٨	٠,٥	٠,٤	٠,٢
سلع مصنعة	-	٣,٣	١٩,٠	-	-
سلع خام	-	٣٧,٣	٦,٥	-	-
إجمالي السلع الزراعية	٧,٣	٣٦,٢	٦,٦	١,٥	١,٢

المصدر: حسابات المؤلف بناء على قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية.

توضح شروط التبادل التجاري بين سورية وكازاخستان في الجدول أعلاه ميلانها لصالح سورية بشكل أساسي وكبير أعوام ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ للسلع الغذائية والمصنعة والخام والحيوانات ولإجمالي السلع الزراعية، إلا أنها انحازت لصالح كازاخستان في السلع غير الغذائية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٢) رغم أنها كانت ايجابية لصالح سورية عام ٢٠٠٩.

إن عدم توفر إحصائيات وأرقام في سلع التجارة البينية وتوفرها فقط للقطاعات ربما يعود لانعدام سلع مشتركة مصدرة إلى كازاخستان من سورية وواردة منها إلى القطر مما يعطي فكرة وقد يبين اختلاف هيكلية صادرات القطر و وارداته بالنسبة لكازاخستان.

الجدول ٥: قيمة مؤشر شروط التبادل التجاري بين سورية و أرمينيا ٢٠٠٦-٢٠١١.

السلعة/العام	٢٠٠٦	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١
منتجات من أصل حيواني	-	-	١,٣	١,٢	١,٣
كاكو ومحضراته	-	-	-	-	٠,٧
سلع غذائية وحيوانات	-	١,٦	-	-	٠,٢
سلع غير غذائية	-	-	١,٣	١,٢	٩,٨
سلع مصنعة	٣,٨	٢,١	-	-	٠,٢
سلع خام	-	-	٠,٣	٠,٥	٦,٦
إجمالي السلع الزراعية	٢,٠	١,٦	٠,٤	٠,٥	١,٥

المصدر: حسابات المؤلف بناء على قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية.

إن ما يلاحظ في شروط التبادل التجاري في قطاعات السلع الغذائية والمصنعة والحيوانات مع أرمينيا أنها أخذت منذ سنة ٢٠١١ تصبح لصالح أرمينيا بعد أن كانت لصالح سورية في السنوات السابقة.

لم يتمكن من رصد سوى القليل من سلع التجارة البينية بين سورية و أرمينيا كالمنتجات من أصل حيواني التي كانت شروط تبادلها التجاري لصالح سورية والكاكو ومحضراته الذي كان لصالح أرمينيا، وقد يمكن القول أن اختلاف هيكلية الصادرات السورية لأرمينيا مع الصادرات الأرمينية لسورية (قلة السلع التي يتم تصديرها من سورية لأرمينيا ويتم توريدها من أرمينيا لسورية بنفس الوقت) قد لعبت دوراً في نقص البيانات المتوفرة عن هذا المؤشر.

## ٢,٦ التوافق التجاري الزراعي:

تتراوح قيمة هذا المؤشر بين الصفر والواحد، وهو يوضح مدى التوافق بين هيكل المنتجات المحلية وحاجة الأسواق المستوردة حيث يكون التوافق معدوماً عندما تكون قيمة المؤشر صفر وتاماً عندما تكون قيمة المؤشر واحد.

تعطى صيغة المؤشر بالعلاقة التالية:

$$CONSINE_{ij} = \frac{\sum_k X_{ik} * M_{jk}}{[(\sum_k X_{ik})^2 * (\sum_k M_{jk})^2]}^{1/2}$$

حيث:  $X_{ik}$  هي صادرات البلد  $i$  من السلعة  $k$

$M_{jk}$  هي واردات البلد  $j$  من السلعة  $k$

تمت دراسة أهم السلع الزراعية البينية بين سورية ودول الاتحاد الجمركي مع مراعاة اختيار السلع على أساس الميزات الإنتاجية التصديرية للقطر وأسواق الدول المستوردة وحاجتها لهذه السلع مع تنقيح قيمة المؤشر للخروج بتقديرات الأهمية حسب المنتج الزراعي.

الجدول ٦: مؤشر التوافق التجاري الزراعي لبعض الصادرات الزراعية السورية في سوق الاتحاد الجمركي.

السلعة الزراعية/ البلد	روسيا	روسيا البيضاء	كازاخستان	أرمينيا	الأهمية
الكرز	٠,١٥	٠,١	٠,٢١	٠,٢٢	٠,٦٨
البرتقال	٠,١٤	٠,١٤	٠,١٤	٠,١٦	٠,٥٨
البطاطا	٠,١٤	٠,١٥	٠,١٦	٠,١٣	٠,٥٨
التفاح	٠,١٣	٠,١٢	٠,١٤	٠,١٦	٠,٥٥
الفسستق الحلبي	٠,١١	٠,١٢	٠,١٧	٠,٠٨	٠,٤٨
البندورة	٠,١٣	٠,١٢	٠,١	٠,١٣	٠,٤٨
القطن	٠,١١	٠,١١	٠,١١	٠,١٢	٠,٤٥
الحبوب	٠,١٢	٠,١٤	٠,٠٩	٠,٠٩	٠,٤٤

المصدر: حسابات المؤلف استناداً إلى بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية وبيانات ال ITC.

- يتبين من النتائج المتحصل عليها في مؤشر التوافق الزراعي سلبية هذه النتائج بشكل عام، وإن دل على شيء فهو يدل على عدم وجود توافق كبير بين هيكلية الإنتاج الزراعي السوري ومتطلبات السوق وأذواق المستهلكين في دول الاتحاد الجمركي، لذلك لا بد من التركيز على دراسة تلك الأسواق ومعرفة حجم الطلب ونوعيته والعمل على الترويج للسلع الزراعية السورية والتسويق لها هناك.

- يبين مؤشر التوافق مع روسيا أن هناك أفضلية توافق للكرز عن غيره من السلع ومن ثم كان البرتقال تلتها البطاطا ومن ثم التفاح و البندورة، وبالمجمل فإن التوافق ضعيف نسبياً معها ولم يتجاوز مؤشر تطابق هيكل صادرات القطر مع واردات روسيا في مختلف السلع نسبة ال ١٥ %.

- لم يعطي المؤشر قيم ايجابية في هيكلية التوافق مع بيلاروسيا في ما يخص السلع المدروسة وكان المؤشر ضعيف نسبياً حيث سجلت أفضل قيمة له في البطاطا ومن ثم البرتقال والحبوب، وأيضاً لم تتجاوز نسبة التوافق بين صادرات القطر و واردات روسيا البيضاء في مختلف السلع نسبة ال ١٥ %.

- كانت قيم المؤشر في كازاخستان أفضل حالاً من روسيا وروسيا البيضاء، فقد احتل الكرز المركز الأول بنسبة التوافق بقيمة ٢١ % وتلاه الفستق الحلبي ب ١٧ % و البطاطا ب ١٦ %، لكن قيمة المؤشر مازالت ضعيفة إجمالاً.

- سجلت أعلى قيم للتوافق التجاري الزراعي بالنسبة للسلع المدروسة في الكرز في (روسيا وأرمينيا وكازاخستان)، مما يدل على الأهمية التجارية للكرز بالنسبة للتجارة الزراعية البينية، مع الأفضلية لأرمينيا وكازاخستان.

## ٣,٦ التنافسية السعرية:

يقيس هذا المؤشر وجود ميزة سعرية للبلد المصدر في الأسواق المستوردة بالنسبة لسلعة ما وبالتالي وجود قدرة تنافسية أفضل، وتأرجح قيمة المؤشر حول الواحد، فإذا كانت قيمته أكبر من واحد دل ذلك على وجود ميزة سعرية للمنتج الذي يريد البلد المعني زيادة تصديره إلى البلد المستهدف والعكس بالعكس، ويحسب المؤشر من خلال المعادلة التالية:

$$PCI = PC/PI$$

حيث البسط هو متوسط أسعار صادرات الدول للسوق المستهدف والمقام هو متوسط أسعار صادرات البلد المعني للسوق المستهدف.

من أجل تطبيق المؤشر اعتمدنا بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية للحصول على قيمة وكمية الصادرات السورية من أهم السلع الزراعية التي تقوم بتصديرها وميزانها السلعي موجب و ذات قيمة تصديرية وعاندها الاقتصادي واضح في سلة الصادرات السورية، كما اعتمدنا على بيانات مركز التجارة العالمي للحصول على سعر الطن لواردات نفس السلع من أجل الدول الثلاث من إجمالي العالم وذلك لنفس الأعوام المتوفرة في قاعدة البيانات السورية.

### تم حساب المؤشر وفق الخطوات التالية:

- تم حساب السعر التصديري السوري لكل من البلدان الثلاث عن طريق تقسيم الصادرات السورية في الأعوام المدروسة إلى البلد المحدد من السلعة المحددة على كميتها، وذلك بعد تحويل القيمة من الليرة السورية إلى الدولار وبسعر صرف يعادل خمسين ليرة للدولار للعامين ٢٠١٠-٢٠١١ و(٦٤,٦٢) ليرة للدولار من أجل العام ٢٠١٢ (تم اعتماد متوسط سعر الصرف الرسمي في كل عام).

- تم اعتماد السلع على أساس النظام المنسق للبندود الجمركية بواقع ٦ أرقام.

- تم دراسة تسع سلع بالاعتماد على البيانات المتوفرة لسنوات الدراسة في قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية، وتوفر صادرات للبلدان الثلاثة من سورية بحيث تم دراسة كافة السلع في روسيا في حين لم تتوفر إلا سلعتين للدراسة فيما يتعلق بصادراتنا لكازاخستان.

- من خلال الحسابات وبالرجوع إلى بيانات مركز التجارة العالمي لم يكن لقيمة الصادرات السورية تأثير على سعر الاستيراد الإجمالي وذلك عند استثناء الصادرات السورية إن وجدت، ولم يتغير سعر وحدة المستوردات للبلدان الثلاث.



الجدول ٧: مؤشر التنافسية السعرية لبعض الصادرات الزراعية السورية في السوق الروسية.

التنافسية السعرية			سعر وحدة الواردات للدول الدولار/ طن			سعر وحدة الصادرات السورية الدولار/ طن			السعرية لروسيا	التنافسية الاتحادية
٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	السلعة\السنة	
١,٤٥	٠,٨٧	-	٤٧٦	٤٨٣	-	٣٢٨	٥٥٧	-	البطاطا	
٢,٣٧	٢,٧٩	١,٩٣	١١٠٩	١١١٥	١١٠٠	٤٦٧	٤٠٠	٥٧١	البندورة	
١,٧٨	١,٩٩	١,٤٣	١٢٤٧	١١٩٣	٩٠٠	٦٩٩	٦٠٠	٦٢٨	خيار وقتاء	
٣,١٨	٣,٢٥	٢,٣٣	١٦٢٤	١٦٢٥	١٥٩٠	٥١٠	٥٠٠	٦٨٢	الفليفلة	
-	٢,٥٥	٢,٧٥	-	٣٠٦٦	٣٢٩٩	-	١٢٠٠	١٢٠٠	التين	
٢,٨٩	٢,٨٣	٢,٧٩	٨٨١	٩٠١	٨٧٥	٣٠٥	٣١٩	٣١٤	البرتقال	
-	١,٠٦	١,٢٣	-	١٧٠٨	١٩٧٩	-	١٦٠٦	١٦١٠	الكرز	
١,٥٩	١,١٥	-	١٤١٩	١٥٣٤	١٥٦٥	٨٩٥	١٣٣٣	٠	الزيتون	
١,١١	٠,٩٠	-	٣٤٧١	٣٦٩٧	-	٣١٢٢	٤١٢١	-	زيت الزيتون المكر	

المصدر: استنادا إلى بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية وبيانات ال ITC

من خلال دراسة الجدول ٧ يمكننا القول أن كل السلع الزراعية المدرسة والتي يمكن تصديرها لروسيا هي سلع ذات قدرة تنافسية سعرية، وهو أمر مبشر وواعد وخاصة أنه لم ترد نتائج سلبية إلا في سنة ٢٠١١ لبعض السلع.

يلاحظ أن هناك ميزة سعرية قوية جداً للبرتقال و الفليفلة و البندورة و التين، كما أن هناك ميزة سعرية قوية للخيار والزيتون وهو ما يعكس إمكانية زيادة صادرات هذه السلع إلى روسيا.

لم تكتسب البطاطا وزيت الزيتون في سنة ٢٠١١ الميزة التنافسية السعرية إلا أنها كانت غير بعيدة عنها وتطورت في العام ٢٠١٢ لاكتسابها، كما تحسنت التنافسية للزيتون أيضاً لنفس العام.

الجدول ٨: مؤشر التنافسية السعرية لبعض الصادرات الزراعية السورية في سوق روسيا البيضاء.

التنافسية السعرية			سعر وحدة الواردات للدول الدولار/ طن			سعر وحدة الصادرات السورية الدولار/ طن			التنافسية السعرية لروسيا البيضاء
٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	السلعة\السنة
١,١٨	١,٧٥	١,٣٨	٨٤١	٦٩٨	٧٥٦	٧١٥	٤٠٠	٥٤٩	البندورة
٢,٠٢	١,٤٧	١,٤٠	١٠٥٢	٨٨٣	٨٤٢	٥٢٠	٦٠٠	٦٠٠	خيار وقتاء
٤,٤٧	٣,٠٨	٢,٥٥	١٣٣٥	١٥٣٩	١٢٧٥	٢٩٩	٥٠٠	٥٠٠	الفليفلة
٢,٧٤	-	٢,٦٠	٨١٧	٨٦٦	٩٠١	٢٩٩	-	٣٤٧	البرتقال
-	-	١,٤٠	١٧٨٣	٢٠٨٦	١٩٦٦	٠	-	١٤٠٣	الزيتون
-	١,٠٥	-	-	٤٢٢٥	-	-	٤٠٢١	-	زيت الزيتون المكر

المصدر: استنادا إلى بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية وبيانات ال ITC

يتضح من دراسة الجدول أعلاه أن التنافسية السعرية قوية جداً للفليفلة والخيار والبرتقال مع روسيا البيضاء وأنها متزايدة خلال الفترة المدروسة لذلك قد يكون من الأفضل التركيز على هذه السلع ومعرفة أذواق المستهلكين في تلك الأسواق لتطوير زراعة الأصناف المرغوبة.

تملك سورية ميزة تنافسية سعرية في الزيتون لعام ٢٠١٠ وزيت الزيتون لعام ٢٠١١، كما في البندورة إلا أنها انخفضت بتسجيل نسبة نمو قدرت ب (٨%) .

الجدول ٩: مؤشر التنافسية السعرية لبعض الصادرات الزراعية السورية في سوق أرمينيا.

التنافسية السعرية			سعر وحدة الواردات للدول الدولار/ طن			سعر وحدة الصادرات السورية الدولار/ طن			التنافسية السعرية لأرمينيا
٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	السلعة\السنة
-	-	٥,٠٠	-	-	٢٥٠٢	-	-	٥٠٠	البندورة
-	-	٢,٨٦	-	-	٢٦٠٨	-	-	٩١٣	خيار وقثاء
-	٧,٠٨	٤,٢٠	-	٣٢٥٧	٢٩٤٠	-	٤٦٠	٧٠٠	الفليفلة
-	-	١,٩١	-	-	١١٤٨	-	-	٦٠٠	البرتقال
٢,٣٧	-	-	٢٠,٢٦	-	-	٨٥٥	-	-	الزيتون
٢,٠٠	-	-	٥٠,٣٨	-	-	٢٥١٣	-	-	زيت الزيتون البكر

المصدر: استناداً إلى بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية وبيانات ال ITC

نجد من دراسة الجدول (٩) أعلاه أن التنافسية السعرية قوية جداً لغالبية السلع التي تصدرها سورية لأرمينيا، حيث أكبر قيمة للمؤشر كانت في البندورة سنة ٢٠١٠ وللفليفلة سنة ٢٠١١ وفي الزيتون لسنة ٢٠١٢.

الجدول ١٠: مؤشر التنافسية السعرية لبعض الصادرات الزراعية السورية في السوق الكازاخستانية.

التنافسية السعرية			سعر وحدة الواردات للدول بالدولار طن			سعر وحدة الصادرات السورية بالدولار طن			التنافسية السعرية لكازاخستان
٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	٢٠١٢	٢٠١١	٢٠١٠	السلعة\السنة
-	١,٠٠	-	-	٣٨١٥	-	-	٣٨٠٠	-	زيت الزيتون البكر
-	١,٠٣	-	-	٢٩٦٤	-	-	٢٨٧٢	-	زيت الزيتون المكرر

المصدر: استناداً إلى بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية وبيانات ال ITC

يظهر الجدول رقم (١٠) أن التنافسية السعرية لزيت الزيتون (البكر، المكرر) موجودة مع كازاخستان ولكنها ليست قوية وواضحة كما هي في أرمينيا ويجب العمل على تحسينها لتوفر فائض انتاج يمكن تصديره لهذا السوق.

## الخلاصة والتوصيات :

- يوفق الاتحاد الجمركي بشكل عام و الأوراسي بشكل خاص بين حماية الإنتاج الوطني من المنافسة الأجنبية الشاملة بفرض تعرفه جمركية على المنتجات من خارج الاتحاد مع السماح بمنافسة محدودة بفتح الحدود أمام السلع المنافسة الواردة من دول الاتحاد من جهة ثانية.
- إن أهم ما تقوم به الاتحادات الجمركية هو توسيع الأسواق أمام منتجات كل من الدول الأعضاء بفتح أسواق الدول الأخرى أمامها في الوقت الذي لا تجعل هذه المنتجات معتمدة على الحماية فقط، بل أنها سوف تلقى منافسة شديدة من

- منتجات الدول الأعضاء الأخرى، وفي حالة الاتحاد الجمركي الأوراسي فإن بلدان الاتحاد هي بلدان زراعية متطورة ومنتجة، لكن يمكن التعويل على اختلاف هيكلية الإنتاج الزراعي وحجم الطلب الكبير بين سورية وأسواق دول الاتحاد.
- قد يكون من الأفضل العمل على تعزيز التجارة البينية الزراعية بين سورية ودول الاتحاد الجمركي الأوراسي من خلال اتفاقيات تفضيلية وخصوصاً مع روسيا وأرمينيا (لضعف مستوى التبادل وخاصة مع أرمينيا) وكازاخستان (لغناها وتنوع سلعها الزراعية) وذلك ليشكل مقدمة لإمكانية بناء أساس علاقة تسمح في ضوء مايمر به القطر من ظروف اقتصادية وأمنية صعبة الانضمام إلى للاتحاد.
- من الأنسب على المدى القصير التركيز على تصدير الكرز إلى كازاخستان وأرمينيا، والبطاطا لروسيا البيضاء (في حال توفر فائض من الأصناف المرغوبة في الأسواق الخارجية)، والبرتقال لروسيا، والعمل على المدى الطويل لتطوير وزيادة الإنتاجية والنوعية للخيار والفليلة لزيادة كمية الصادرات منها لما تتمتع به من تنافسية وطلب كبير في أسواق الاتحاد الجمركي الأوراسي.
- يستحسن العمل على تحسين نوعية وتنافسية الزيتون وزيت الزيتون والتعريف به في دول الاتحاد الجمركي، كما هو الحال تماماً بالنسبة لبعض السلع الزراعية السورية المهمة اقتصادياً كالتين وبذور الكمون ولحم الضأن وذلك لوجود أسواق تصريفية وتوفر فائض إنتاج محلي سوري.
- إن تأمين طرق تصديرية سريعة وتسهيلات تسويقية داخل دول الاتحاد الجمركي للبضائع الزراعية السورية (كتخفيف الإجراءات الروتينية وإعطاء الأفضلية في النقل والعبور)، وتأمين النقل الجوي للسلع الزراعية سريعة العطب (ذات الجدوى الاقتصادية للنقل الجوي) وتفعيل مشروع الكوريدور الأخضر مع إقامة قرى شحن بحرية<sup>١٦</sup> وجوية سوف يدفع بعجلة التبادل البيني مع دول الاتحاد إلى مستويات متقدمة.
- ركزت الورقة على مجال استفادة القطاع الزراعي السوري من مشروع الاتحاد الجمركي الأوراسي ولم تتطرق إلى مدى استفادة دول الاتحاد من هذا المشروع، لذلك من المناسب القيام بدراسات مستقبلية - يفضل أن تكون مشتركة لتكوين صورة عن الفوائد التي ستجنيها الدول الأخرى من المشروع وبالتالي صورة متكاملة عن الفوائد الضمنية للمشروع.

<sup>١٦</sup> للاطلاع بشكل أوسع على مشروع الكوريدور الأخضر ومفهوم قرى الشحن البحري يرجى مراجعة دراسة "الكوريدور الأخضر" النفاذ بحراً إلى الأسواق الشرقية.

## المصادر:

### أولاً: الكتب

- م. ببيلي ورفاقه: تقرير التجارة الزراعية السورية، المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، عدد ٢٠١٣.
- م.ببيلي: مقترح السوق المشتركة السورية اللبنانية العراقية الإيرانية استكشاف فرص للتجارة الزراعية، المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، ٢٠١٢.
- م. ببيلي ورفاقه: "الكوري دور الأخضر السوري" : النفاذ بحراً إلى الأسواق الشرقية، المركز الوطني للسياسات الزراعية، دمشق، ٢٠١٤.

### ثانياً: المواقع الإلكترونية

- [/https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook](https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook) World factbook
- [موسوعة الويكيبيديا](https://ar.wikipedia.org/) <https://ar.wikipedia.org/>
- الوكالة العربية السورية للأنباء [/www.sana.sy/](http://www.sana.sy/)
- موقع الاقتصادي السوري [/http://sy.aliqtisadi.com/](http://sy.aliqtisadi.com/)
- موقع الجمارك السورية (التعرفة الجمركية) [/ http://www.customs.gov.sy/tariff.php/](http://www.customs.gov.sy/tariff.php/)
- موقع صحيفة "الثورة" السورية [/http://thawra.alwehda.gov.sy/](http://thawra.alwehda.gov.sy/)
- موقع المؤشرات الاقتصادية <http://www.tradingeconomics.com/Economic Indicators>

### ثالثاً: قواعد بيانات

- قاعدة بيانات مركز التجارة العالمي [www.intracen.org/](http://www.intracen.org/)
- قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية [www.napcsyr.net](http://www.napcsyr.net)